

بيان جمهورية العراق

الجلسة العامة

إجتماع الدول الأطراف الثاني عشر لاتفاقية حظر الذخائر العنقودية

10-13 / ايلول/سبتمبر 2024

شكرا السيدة الرئيس

في البداية اسمحوا لي أن أتقدم بالتهنئة لكم سعادة السفيرة فرانسيسكا مينديز إسكوبار لتوليكم رئاسة إجتماع الدول الأطراف الثاني عشر لاتفاقية الذخائر العنقودية، مؤكداً دعمنا الكامل لانجاح اعمالكم.

السيدة الرئيس ..

نجتمع اليوم ليس فقط لتجديد التزامنا باهداف الاتفاقية، بل لنعيد تأكيد التزامنا بالهدف الأسمى وهو إنهاء المعاناة الانسانية الناتجة عن هذه الأسلحة القاتلة، اذ ساهمت اتفاقية حظر الذخائر العنقودية بشكل كبير في تعزيز القانون الدولي الإنساني من خلال وضع حد للمعاناة الإنسانية التي تسببها هذه الأسلحة. اذ تظل الذخائر العنقودية واحدة من أكثر الأسلحة التي تهدد الحياة البشرية، حيث تظل مخاطرها قائمة حتى بعد انتهاء العمليات العسكرية، فهذه الأسلحة تقتل وتشوه بشكل عشوائي وتسبب في معاناة إنسانية واسعة النطاق، فضلا عن تأثيراتها طويلة الأمد على البيئة.

السيدة الرئيس

منذ دخول اتفاقية حظر الذخائر العنقودية حيز التنفيذ، شهدنا تقدماً ملموساً في الجهود المبذولة للحد من استخدام هذه الأسلحة، فالدول الاطراف عملت بجهد على تدمير مخزوناتها من الذخائر العنقودية، وتقديم الدعم للضحايا، وتطهير المناطق الملوثة. ولقد أثبتنا للعالم أن التعاون الدولي يمكن أن يحقق نتائج ملموسة في حماية الأرواح وتعزيز الأمن.

ومع ذلك، نواجه تحديات وأن الطريق أمامنا ما زال طويلاً، اذ تظل الذخائر العنقودية تشكل خطراً في مناطق النزاعات، وتسببت في مقتل وجرح آلاف المدنيين خلال السنوات الماضية وما زالت حتى يومنا هذا. ومن المؤسف، على الرغم من الدعم الدولي الواسع النطاق لهذه الاتفاقية المهمة، ما تزال هناك دول تلجأ الى استخدام ونقل الذخائر العنقودية في المعارك والصراعات، ومن هذا المنطلق نؤكد موقفنا المبدئي والثابت المتمثل في إدانة أي استخدام للذخائر العنقودية في أي مكان وفي أي زمان ومن قبل أي طرف.

السيدة الرئيس

ان الالتزام القوي بالتعاون والمساعدة الدوليين لتمكين الدول الأطراف من تنفيذ التزاماتها أمراً محورياً في المفاوضات التي أدت إلى اعتماد اتفاقية الذخائر العنقودية في عام 2008. ولذلك تعتمد الاتفاقية بشدة على الشفافية والتعاون الفعال والمساعدة البناءة فيما بين جميع الدول الاطراف في CCM لتنفيذ احكامها. وفي هذا السياق، تعرب حكومة جمهورية العراق عن بالغ القلق إزاء إعلان انسحاب ليتوانيا من الاتفاقية، هذا التطور يشكل تحدياً لروح التعاون الدولي الذي تعتمد عليه الاتفاقية. إن انسحاب أي دولة من الاتفاقية يمثل تراجعاً عن الالتزام الدولي بحماية المدنيين، ويقوض الجهود المبذولة لتحقيق عالم خالٍ من الذخائر العنقودية. ومن هذا الاجتماع ندعو ليتوانيا إلى إعادة النظر في قرارها ومواصلة دورها القيادي في تعزيز حماية المدنيين وتقليل المخاطر التي تواجهها المجتمعات المتضررة، لتحقيق السلم والأمن الدوليين.

وفي ظل الوضع الدولي الحالي تتجلى أهمية الاتفاقية وتعزيز تنفيذ احكامها وتحقيق عالميتها بشكل أكبر من أي وقت مضى. أن الدور الحيوي والفعال لاتفاقية حظر الذخائر العنقودية، ينعكس بصورة واضحة على المجتمعات المتأثرة بالذخائر العنقودية، فإن إزالة الذخائر العنقودية تساعد على عودة النازحين الى مناطق سكناهم، كما تمكن المجتمعات المتأثرة من إعادة استخدام الأراضي المظهرة لأغراض الزراعة والصناعة وإعادة الإعمار والتنمية، والأهم من ذلك الحفاظ على أرواح البشر من خلال منع حدوث إصابات ناجمة عن انفجار مخلفات الذخائر العنقودية. وتؤمن حكومة جمهورية العراق بأن العالم لن يكون خالياً من الذخائر العنقودية إلا عندما تلتزم جميع الدول بالمعايير المنصوص عليها في الاتفاقية.

لا يخفى عليكم أن العراق يُعد واحداً من اكثر الدول المتأثرة بمخلفات الذخائر العنقودية، اذ تسببت الحروب بسقوط العديد من الضحايا (قتلى و مُعاقين)، وعرقلة جهود إستغلال الأراضي الزراعية واقامة المشاريع التنموية والإستثمارية، بالإضافة إلى خسائر مالية جسيمة، نتيجة تأخر الإستثمار في المشاريع النفطية والغازية وتعطيل عجلة النمو الاجتماعي والإقتصادي والذي ينعكس سلباً كذلك على تنفيذ أهداف التنمية المُستدامة. يحظى تنفيذ احكام اتفاقية حظر الذخائر العنقودية بإهتمام كبير من قبل الحكومة العراقية، اذ تسعى الى انهاء حقبة الذخائر العنقودية في العراق، من خلال الالتزام بالازالة وتطهير الاراضي من المخلفات الذخائر العنقودية لضمان عودة النازحين إلى المناطق المحررة وإستئناف جهود عمليات البناء وإعادة الإعمار في تلك المناطق. فيما يتعلق بالامتثال والشفافية يقدم العراق بشكل دوري تقارير الشفافية بموجب المادة السابعة من الاتفاقية، وتعمل الحكومة ضمن برنامج مساعدة الضحايا على استيعاب حجم مشكلة الاعداد المتزايدة من ضحايا مخلفات الحروب من خلال توفير الدعم الشامل للضحايا واحصائهم للوقوف على احتياجاتهم، وتوفير فرص عمل بما

يتناسب مع قدراتهم وإعادة ادماجهم بالمجتمع، وان العمل مستمر في هذا المجال، وسنتطرق الى تفاصيل برنامج العراق اثناء مناقشة بنود جدول الاعمال.

السيدة الرئيس

أخيراً، يجب أن نتذكر أن هذه الاتفاقية ليست مجرد صك قانوني ملزم فحسب، بل هي تعهد إنساني وأخلاقي يلزمنا جميعاً بالعمل على بناء عالم آمن، فكل ضحية تسقط جراء استخدام الذخائر العنقودية هي تنكير بأهمية المهمة التي نحملها على عاتقنا. وعلينا جميعاً أن نواصل العمل بتقان وإصرار لتحقيق الهدف النهائي نحو: عالم خالٍ من الذخائر العنقودية.

وشكراً لكم.